جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

العدد الثالث
لسنة 2019

حقوق الطبع محفوظة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

أسباب العُنف ضِد المرأة المُتزوِجة - دِراسة ميدانية إجتِماعية على النِساء المُتزوِجات بِمدينة بنِغازي

أ. أسماء علي الأطيوش

(عضو هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع - كُلية الآداب - جامِعة بنغازي – ليبيا)

الملخص:

استهدفت الدراسة بحث العنف ضد المرآة المتزوجة في المجتمع الليبي من حين الكشف عن أهم الاسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وذلك بتطبيق العينة المقصودة والبالغ عددها (25) مرآة متزوجة خلال فترة جمع البيانات لعام (2018-2019) وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة المقابلة المباشرة أداة اساسية وقد جاء تقسيم هذه الدراسة إلى اربعة فصول اشتمل الفصل الأول مشكلة الدراسة والفصل الثاني العنف، بينما تناول الفصل الثالث الإجراءات المنهجية، والفصل الرابع اشتمل على النتائج العامة والتوصيات.

وانطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

1. هل الاسباب الاجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرآة المتزوجة؟
2. هل الاسباب الاقتصادية هي وراء ممارسة العنف ضد المرآة المتزوجة؟
3. هل الاسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف ضد المرآة المتزوجة؟

وباختيار هذه التساؤلات توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. من خلال إجابة المبحوثات المعنفات اتضح لنا اهم الاسباب التي تؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته إذا اظهرت ان الاسباب الاجتماعية هي السبب الاول في تعنيف الزوجة بالدرجة الاولى، حيث تنشئ المشاكل بين الزوج والزوجة لوجود خلل في عملية التفاعل فيما بينهما، كما اكدت اغلب الزوجات ان الخلافات الزوجية تنشئ نتيجة اختلاف البيئة الاجتماعية والقيم والعادات والتقاليد لكلاً من الزوج والزوجة.
2. كما اوضحت الدراسة ان اختلاف المعتقدات واختلاف المستوى التعليمي لكل منهما هذا ادى بالزوج إلى تعنيف زوجته مما زاد في خلق المشاكل الزوجية الخاصة، عندما يكون الزوج غير راغب في تغيير نظرته على انه هو الرجل الذي له الحق في تسيير امور الحياة الزوجية وعلى الزوجة الطاعة والاستسلام دون مناقشة او حوار.
3. كما اكدت المبحوثات ان العامل الاقتصادي لرب الاسرة يؤدي إلى تعنيف الزوجة فقلت الدخل وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة تؤدي بالزوج إلى القلق المستمر وزيادة عصبيته، وهذه العوامل تؤدي بالزوج إلى ردة فعله على اقرب الناس اليه وهي الزوجة.
4. كما اكدت نتائج الدراسة ان اغلب الزوجات يتعرضن للعنف بمختلف اشكال العنف الجسدي قمن خلال إجابة المبحوثات قد ارجعت ممارسة العنف عليهن إلى الاسباب الاجتماعية نتيجة الزواج المُبكِر وذلك بنسبة 48%، كما ان التنشئة الاجتماعية تلعب دور في تكريس اساليب العنف ضد الزوجة خاصة ان اغلب الازواج قد ينشئوا في بيئات اجتماعية تتميز بالعصبية والتسلط في حق الزوجة وان الزوج هو القائد الذي يقود الحياة الزوجية.

5. كما اكدت نتائج الدراسة ان النظرة التقليدية للمرآة على انها الطرف الضعيف الذي لا يستطيع القيام بأية شيء دون الرجوع إلى الزوج باعتباره هو القائد المسيطر على الحياة الزوجية، كما اكدت المبحوثات ان غياب الحوار الاسري بين الزوجين سبب في التعنيف وذلك بنسبة 60% وهذا الامر يعيق التواصل والتفاهم بين الزوجين في حل المشاكل الزوجية، كما اكدت المبحوثات ان ازواجهن من نقص وتفهم لمكانة المرآة، كما ان الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوج والزوجة يسبب في تعنيف الزوجة وذلك لعدم تقبل الزوج لان زوجته اعلى من المستوى التعليمي منه فخاصةً إذا كان الفارق بينهم كبير ويرفض الزوج هذا الوضع ويدخل في صراع بينه وبين زوجته مما يؤدي به إلى استخدام العنف ضد زوجته.
6. كما اتضح من نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة (المبحوثات) اكِدنْ ان قِلت الدخل وزيادة الأعباء الأُسرية تؤدي إلى خلق المشاكِل بين الزوج والزوجة وذلِك بِنسبة 80% لأن ذلك يؤدي إصابة الزوج بالضغوطات الحياتية وتضارُب الأدوار التي تقع على عاتقه لِذا لا يجد سِوى الزوجة امامه لأنها تعتبر اقرب الناس إليه يقوم بتوجيه العنف ضدها.

وقد تم اختتام الدراسة بمجموعة من التوصيات:

1. نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلان ومناهِج الدِراسة ومراكز التوجيه في المجتمع.
2. إقامة دورات وندوات من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.
3. رصد مظاهِر العُنف الزوجي من خِلال مؤسسات مُتخصِصة والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية.
4. نشر الوعي بين اوساط الشباب المقبلين على الزواج والأزواج حديثي الزواج من مخاطِر هذه الظاهِرة وما اثرِها على تحطيم الأُسرة.

المقدمة:

لا يقتصر العنف ضد النساء على ثقافة معينة او منطقة محددة او بلد بحد ذاته وكذلك لا يمكن حصره بفئة معينة من النساء دون غيرها فجذور العنف ضد المرآة تكمن في علاقات القوة غير المتكافئة تاريخياً بين الرجال والنساء واستمرار التمييز ضد المرآة على الصعيد العالمي.

وبهذا تُعد مُشكِلة العُنف من الظواهر التي تمتاز بطابع الخصوصية رغم أن تأثيرها يتعدى الفرد ليشمل المجتمع ككُل، فالمرآة المُتضرِرة مِن العُنف يلحق بها الأذى المعنوي والمادي مُدة طويلة مِما يترتب عليه خلل في العلاقات الشخصية والأُسرية والاجتماعية.

وفي ضوء أهمية هذا الموضوع شرعت الباحِثة في إعداد هذه الدِراسة لتربط بين الإطار النظري المُعتمد على النظريات المُفسرة لِلعُنف والدِراسات السابِقة وبين الدِراسة الميدانية الفعلية التي تحاول الإجابة على تساؤلات القائِمة عليها. وهذا ما توضحه الفصول الحالية إذ تحاول الباحِثة من خلالها قدر الإمكان جعل الدراسة وافية متضمنة الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة العنف ضد المرآة المتزوِجة.

وعليه فقد اشتملت الدراسة على اربعة فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: خُصِص لتحديد مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وأهم المفاهيم المُتعلِقة بِها والدِراسات السابِقة.

الفصل الثاني: مفهوم العُنف، والتطور التاريخي للعنف ضد المرآة، واسباب العنف، واهم النظريات المُفسرة للعنف ضد المرآة المتزوجة.

الفصل الثالث: أهتم بالإجراءات المنهجية ويشمل نوع الدراسة، ومجتمع الدراسة، وادوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، وعرض البيانات وتساؤلات الدراسة وتحليلها.

الفصل الرابع: فقد خُصِص لِنتائِج تساؤلات الدِراسة، وأهم التوصيات التي أُختتمت بها الدراسة الحالية.

الفصل الأول: مُشكِلة الدِراسة:

تحديد مشكلة الدراسة

1.1. تمهيد :

يعتبر هذا الفصل مدخلا عاما للدراسة، يهدف للتعريف بها وتوضيح اهم اسسها النظرية وذلك من خلال تناول تعريف مشكلة الدراسة وتحديده، ثم الحديث عن اهمية الدراسة وكذلك التطرق الي اهدافها، وتعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في هذه الدراسة، وكذلك تحديد متغيرات الدراسة، واهم الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

1.2. تحديد مشكلة الدراسة:

لقد باتت قضية العنف ضد المرأة ذات اولوية بين طبقات المجتمع كافة، وانها ظاهرة ليست مقتصرة على بلد او مجتمع معين فهي ظاهرة منتشرة في جميع دول العالم وقف ورائها مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

فالمجتمع الانساني يواجه تحديات مختلفة وظواهر عديدة ذلك نتيجة التغيرات الحادثة في جميع المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الليبي بصفة خاصة، قد شهد خلال السنوات الاخيرة تحولات جذرية سواء من الناحية الاجتماعية او الاقتصادية او الثقافية، مما جعل من هذا المجتمع الانساني مجتمع يواجه تحديات ومشكلات مختلفة وظواهر عديدة ومن بين تلك الظواهر التي

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة العنف التي تعتبر ليست ظاهرة حديثة وانما يعود تاريخها الى المجتمع الانساني الاول، كونه ظاهرة اجتماعية ظهرت بأشكالها المتنوعة كالعنف الجسدي والعنف اللفظي والرمزي.

وعليه سوف نسلط الضوء على العنف ضد المرأة المتزوجة باعتبارها كائن بشري ضعيف امام كل من يقوم بتعنيفها ويؤدي بها الى اضطرابات في شخصيتها وبالتالي يؤثر هذا العنف المستخدم ضدها في تكوين اسرة سوية سليمة.

لهذا فان مشكلة الدراسة الحالية تتجلي في العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الليبي وفي معرفة اسبابها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والاثار الناجمة عن تلك الظاهرة ومعرفة كيفية مواجهتها.

اما عن حجم العنف الموجه ضد المرأة في المجتمع الليبي من خلال الملاحظة الميدانية الشخصية التي قامت بها الباحثة وجدت ان هناك اهتماما بقضية العنف ضد المرأة. وان اتسمت في المجتمع الليبي عدم وجود قاعدة بيانات وإحصائيات موضحة لها الامر الى يجعل من الصعب رصد الظاهرة والكشف عن نموها وعدم القدرة على التغيير والتحليل، فظاهرة العنف ترتبط بغياب الوعي العام بخطورتها وذلك لقلة الابلاغ عنها في المجتمع مما يؤدي الى عدم توفر الاحصائيات الدقيقة عن الواقع الحقيقي لهذه المشكلة.

1.3. اهمية مشكلة الدراسة:

تكمن الاهمية القصوى لدراسة هذا الموضوع في:

الميل الشخصي للباحثة الى الموضوعات الحيوية التي تهتم بمشكلات اجتماعية وبصفة خاصة علم اجتماع المرأة .

حيث اكتسبت الاسرة اهميتها باعتبارها النظام الاجتماعي الذي يمثل حجر الزاوية في البناء الاجتماعي، فهي تضطلع ضمن هذا البناء بمهام ووظائف متعددة بيولوجية واجتماعية ونفسية وتربوية واقتصادية .. الخ .

واكتسبت هذه الدراسة اهميتها من اهمية المرأة ودورها داخل النظام الاسري من ناحية واهمية المشكلة المطروحة للبحث، والمتمثلة في محاولة التعرف عن اهم الاسباب الكامنة وراء العنف ضد المرأة المتزوجة من ناحية أخرى. تلك الاسباب التي قد يؤدي اختلالها الى تعرضها الى العنف من قبل زوجها.

كما ان لهذه الدراسة اهمية نظرية واخرى تطبيقية، فتكمن الاهمية النظرية في كونها دراسة لمشكلة موجودة في الواقع المعاش وتمس الاسرة في المجتمع الليبي وتهدد مستقبل اطفاله وشبابه.

بهذا تلاحظ الباحثة اهمية دراسة مشكلة العنف ضد المرأة المتزوجة واهم الاسباب الدافعة الي تعنيفها وبالتالي توظيف المعلومات لرسم سياسات واتخاذ تدابير وقائية وعلاجية من قبل الجهات المعنية بحيث تكون مبنية على معطيات واقعية وعلمية تعطي اساساً سليماً ورؤية واضحة لارتباطات هذه المشكلة بالقضايا والمشكلات الأخرى المختلفة ومدي التفاعل بينها والتأثير والتأثر الذي ينعكس على البناء الاجتماعي الشامل .

اما من الناحية التطبيقية فان النتائج التي توصل اليها هذه الدراسة تمكنها من معرفة الاسباب الرئيسية وراء العنف ضد المرأة المتزوجة والاثار الناجمة عنها وذلك بتلافي تلك الاثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السلبية المترتبة عليها.

1.4. اهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة الى التعرف علي الاسباب التي كانت وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة.
2. تهدف الدراسة الى معرفة الاثار الناجمة عن تلك الظاهرة ومعرفة كيفية مواجهتها.

1.5. اهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

1. مفهوم العنف :

اي فعل عنيف تدفع اليه عصبية الجنس ويترتب عليه او يرجح ان يترتب عليه اذى بدني او جنسي او نفسي او معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل او الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة او في الحياة الخاصة (سليمان، 2010).

وفي تعريف اخر للعنف: "العنف يعني الاخذ بالشدة والقوة فهو سلوك او فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف بهدف استغلال واخضاع طرف اخر في إطار علاقة قوة غير متكاملة مما يتسبب في احداث اضرار مادية او معنوية او نفسية"، (سليمان، 2010).

2. العنف ضد المرأة المتزوجة:

"هو اي عمل او تصرف عدائي يرتكبه الرجل باي وسيلة بحق المرأة لكونها امرأة يخلق معاناة جسدية او جنسية ونفسية ويكون هذا بطريقة مباشرة او غير مباشرة من خلال التهديد او الخداع او الاستغلال او التحرش او الاكراه او العقاب كما يمارس بشكل منظم او غير منظم (سنيورة، عبد الهادي، 2005).

كما جاء تعريف اخر "انه احد انماط السلوك العدواني الموجه الى المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة او اما او اختا او ابنة ويستمر بدراجات متفاوتة من التميز او الاضطهاد والقهر والعدوانية الناجمة عن علاقات القوة الغير متكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والاسرة علي سواء" (محمود، 2011).

اما التعريف الاجرائي للعنف ضد المرأة المتزوجة فهي تلك الممارسات العدوانية المؤذية الموجه ضد المرأة المتزوجة على وجه الخصوص ويتمثل في الطرف المعتدي وهو الزوج فنجد ان هذا العنف يرتكب داخل البيت الذي يمثل داخل المجتمع رمز الاستقرار والامان بالنسبة للزوجة ويتمثل في ممارسة جرائم الضرب والجرح والقتل والسب وهذا نتيجة اسباب متعددة.

1.6. الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة اهمية كبري لأي دراسة علمية بل ان على اساسها يختار مشكلة دراسته فهي تفيد في معرفة النتائج التي توصل اليها الاخرون في ابحاثهم العلمية ومن هنا يكمل الباحث بحثه بحيث يكمل ما توصل اليه السابقون او تضيف علماً جديدا.

وعليه سوف تشير الى اهم تلك الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، مع الاشارة الى ان الباحثة لم تستطيع الحصول على ايه دراسة محلية حول موضوع الدراسة.

الدراسة الاولي : (دراسة العواودة، 2002):

بعنوان العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني "دراسة وصفية اجتماعية على عينة من الاسر في مدينة عمان. بهدف التعرف علي انواع العنف الواقع على الزوجة من زوجها والمتمثلة بظاهرة العنف النفسي والجسدي والجنسي والصحي والاجتماعي والوقوف على اهم المتغيرات الاجتماعية ذات العلاقة بوجود تلك المشكلة والتعرف على الدوافع الكامنة وراء العنف.

واشتملت الدراسة على (200) امرأة متزوجة موزعة علي الاقاليم المختلفة {البدو الريف المدن وسكان المخيمات} باستخدام العينة القصدية حيث كان نصيب كل قطاع (75) زوجة واعتمدت الدراسة علي الاستبانة كأداة اساسية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة ان العنف

الاجتماعي يشكل اكثر انواع العنف الممارس على الزوجة ويشكل نسبة (56 %) يليه العنف اللفظي وبعد العنف الجسدي الاقل ممارسة على الزوجة اذا شكل نسبة (53 %) كما ان المرأة المتعلمة وغير المتعلمة وبمختلف مراحلها العمرية تتعرض لممارسة العنف عليها.

الدراسة الثانية: (يسرا، 2003):

عنوان الدراسة اشكال واثار العنف ضد المرأة، دراسة ميدانية مطبقة بدور الحماية الاجتماعية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة الي التعرف على اشكال واثار العنف ضد المرأة وتمثلت مفاهيم الدراسة في أشكال العنف واثار العنف ضد المرأة في دور الحماية الاجتماعية .

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ثم وضع استبيانه لجمع البيانات المتعلقة بأشكال واثار العنف التي تعاني منها المعنفات المقيمات بدور الحماية الاجتماعية وبلغ عددهن (105) حالة وتوصلت الدراسة الى ان اكثر الاشخاص اعتداء على افراد مجتمع الدراسة بالعنف من داخل الاسرة متمثلة في كل من:

- الاب بنسبة 30،48%
- الزوج بنسبة 29،52%
- الاخ بنسبة 23،81 %
- الام بنسبة 14،29%

كما ان افراد مجتمع الدراسة تعرضن:

- للعنف الجسدي بنسبة مئوية (89،52 %)
- العنف اللفظي (97،14%)
- العنف الجنسي (00،60%)
- العنف الاقتصادي (87،62%)
- العنف النفسي (98،10%)
- العنف الصحي (79،05%)

وتعرض للأثار النفسية بمتوسط حسابي (3،12) تليها الاثار الاجتماعية بمتوسط حسابي (2،87) ثم الاثار الصحية (2،81) ثم الاثار الاقتصادي (2،73) وبعد تم تحديد الاثار للنساء المعرضات للعنف المقيمات بدور الحماية الاجتماعية توصلت الباحثة الي توصيفات كإطار عام يمكن اتباعه في التعامل مع الاثار المترتبة علي العنف ضد المرأة .

الدراسة الثالثة: (بوزبون، 2004):

تهدف الي التعرف علي حجم العنف ضد الزوجة البحرينية ودرجة عمومية الظاهرة (7) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البينات وطبقت الدراسة على عينة قوامها (605) زوجة بحرينية (بوزبون، 2004).

واظهرت الدراسة ان هناك تعددا لأسباب العنف الموجه ضد الزوجة فمنها الاسباب الاسرية والمجتمعية والاقتصادية كما تنوعت اشكال العنف لتشمل العنف الجسدي والنفسي والجنسي وكشفت الدراسة كذلك على ان اكثر من ثلث العينة من النساء قد تعرضن للعنف من قبل ازواجهن في مملكة البحرين بنسبة (29،4%) وتبين ان هناك علاقة عكسية بين عمر الزوجة وعدد سنوات الحياة الزوجية والمستوي التعليمي للزوج والزوجة والمستوي الاقتصادي ودرجة تعرض الزوجات للعنف فالفئات العمرية من الزوجات دون العشرين هن اكثر من تعرض للعنف بنسبة (85،7%) ويمكن تفسير هذه الحالة كون الزوجة صغيرة السن ولم تصل بعد لمستوي مناسب من النضج النفسي والاجتماعي المتعلق ببناء الاسرة وتحتاج الي توجيه وإرشاد مستمر مع ملاحظة ان العنف يتناقص بازدياد عمر العلاقة الزوجية مما يجعل طول فترة الحياة الزوجية عاملاً في تقليل حجم العنف ضد الزوجة البحرينية وكانت النسبة (44،9%)

لدى الفئة العمرية للزواج المحصور بين (12-7) سنوات و(15،6%) لدى الفئة العمرية للزواج 13 سنة واكثر.

الدراسة الرابعة: (عبد الوهاب، 1992):

هدفت الدراسة الي تعرف اسباب ظاهرة العنف الاسري وإبراز اكثر العوامل تأثير في نموها وانتشارها وقد اهتمت الدراسة ببحث اشكال العنف الذي تمارسه المرأة على الرجل الذي تجلي بوضوح في جرائم قتل الازواج وقد توصلت الدراسة الى مجموعة متنوعة من النتائج التي توضح ان اكثر الاسباب التي تقف وراء العنف الاسري ترجع الى الفارق العمري الكبير بين الزوجات والأزواج وعدم اتاحة الفرصة للزوجة قبل الزواج في اختيار او اجبارها عليه تحت تأثير العادات والتقاليد وذلك رضا الوالدين .

كما كشفت الدراسة ايضا عدم الاهتمام بتعليم الفتيات له صلة غير مباشرة بظاهرة العنف الاسري اذا ان غالبية الزوجات اللاتي اجريت عليهن الدراسة غير متعلمات .

الدراسة الخامسة: (السمالوطي، 1997):

هدف الدراسة التعرف على وجه نظر كل من الزوجات والأزواج في مفهوم العنف ضد الزوجة والطفل وتجديد العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي الى استخدام العنف البدني والنفسي ضد كل من الزوجة والطفل، هذا فضلا عن تحديد المشكلات والآثار المترتبة على استخدام العنف ضد الزوجات والأطفال، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

1. ان استخدام العنف ضد كل من الزوجة والطفل يسير في صورة منحني يبدأ في الظهور في الفئات الصغيرة ثم يصل الى فئة في مرحلة الشباب ثم يبدأ في التراجع مرة اخرى مع التقدم في سنوات العمر.
2. كما اوضحت الدراسة وجود اختلاف بين اراء كل من الزوجة والأزواج حول تحديد مفهوم العنف ضد الزوجة وتحديد اي اساليب العنف تكون اشد قسوة على الزوجات حيث تعطي الزوجات اعلى النسب لأساليب العنف النفسي في حين يمنح الازواج اعلى النسب لأساليب العنف البدني، هذا فضلا على ان النتائج كشفت ان العوامل المؤدية الى العنف تتمثل في { اساليب التنشئة الخاطئة، وعدم توافر الوقت الكافي لأفراد الاسرة، للتفاعل والحوار، وانتشار البطالة، وانخفاض مستويات الدخول }.

الدراسة السادسة: (علي، 2002):

وهي دراسة مسحية علي طالبات جامعة قطر بهدف تعرف على حجم العنف الموجه ضد المرأة ودرجة انتشاره في المجتمع القطري، والكشف عن مصادر هذا العنف وأشكاله ونتائجه النفسية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على العنف ضِد المرأة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج الاساسية التي تتضمن:

رفض المجتمع فكرة تعرض المرأة للعنف ولاتزال الجهود مبذولة لمعالجة هذه الظاهرة محدودة النطاق.

اظهرت الدراسة وجود ظاهرة عنف موجه ضد المرأة وقانون العقوبات القطري لا يضم توصيفاً او تعريفاً او عقوبات تحرم العنف الاسري والذكور في الاسرة هم من يمارسون العنف ضد المرأة .

كان الضرب اكثر انماط العنف شيوعا مع ظهور حالات تعدد لتحرش جنسي وكذلك وجود حالات لجأت الي الانتحار.

سلبية المرأة في مواجهه العنف الواقع عليها ولجوئها الى الصمت بسبب الخوف من الفضيحة وشعورها بالعار وضعف دور الاجهزة الامنية في مواجهة العنف ضد المرأة هذا.

فضلا عن النتائج السابقة قد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات تتضمن:

توصيف جرائم العنف الاسري وإدراجها ضمن قانون العقوبات القطري وضرورة تفعيل دور المؤسسات المعنية في توفير الاحصائيات الرسمية الامنية والصحية عن العنف ضد

المرأة وضرورة مشاركة منظمات المجتمع المدني في مناهضة العنف ضد المرأة واخيراً تأسيس برنامج الحماية القانونية لمواجهة العنف ضد المرأة .

الدراسة السابعة: (عوض، 1993):

قد هدفت الدراسة الى بحث الابعاد الاجتماعية والشخصية والنفسية والعملية للعنف والمشكلات الاسرية ومظاهر العنف الاسري بين افراد الاسرة واتجاهاته المختلفة سواء من الزوج او الزوجة او العكس او من الوالدين تجاه الابناء .

وقد توصلت الدراسة الى ان مجموعة النتائج تتضمن وصفا لدور المعالج الاسري هذا يتضمن تحديد العناصر المؤثرة في التفاعل السلبي المؤدي الى العنف الاسري، وهذا فضلا عن استخدام الجلسات الاسرية المشتركة في اثارة العناصر المسئولة عن العنف الاسري وتحديديها وتحديد اساليب التعامل معها وايضا تحديد نوعية المعايير والضوابط والخبرات التي يجب العمل على توفرها لدى أفراد الأسرة حتى يمكن التصدي للعنف الاسري والتقليل من اثاره.

كما كشفت النتائج ان العنف الاسري قد ينتج عن صراع شخصي او غير شخصي وقد يكون واضحا او مستترا وان العنف يظهر في عدة مستويات وكذلك اوضحت الدراسة ان دور الممارس المهني يتحدد بحسب طبيعة العوامل المختلفة للعنف وشكل العنف ومعدله ومدى استمراريته وإمكانية القضاء عليه .

1.6.1. تعقيب عن الدراسات السابقة:

1. من خلال ما تقدم عرضه من الدراسات السابقة، يتضح اتفاقها على ان العنف ظاهرة اجتماعية تعاني منها كافة المجتمعات البشرية دون استثناء وهي نسبية تختلف من موقع لأخر، ركزت معظم تلك الدراسات على العنف ضد المرأة (الزوجة) كدراسة العواودة وابوزبون ويسرا محمد.

2. افادت نتائج معظم الدراسات ان هناك اكثر من سبب وراء العنف ضد المرأة المتزوجة.
3. على الرغم من اختلاف تناول الدراسات السابقة لموضوع العنف ضد المرأة فان اغلب الدراسات اتفقت على ان العنف ضد المرأة يعد مشكلة لها اثارها السلبية الكثيرة على الأفراد والأسرة والمجتمع بأسره.
4. افادت نتائج معظم الدراسات السابقة الباحثة في تطوير معرفتها حول موضوع الدراسة.
5. في النهاية فان جميع الدراسات السابقة اجمعت على اهمية دراسة موضوع العنف ضد المرأة رغم اختلافها في تناول جوانب هذا الموضوع .

1.7. تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي هو:

ماهي اسباب ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة والذي يندرج تحت الاسئلة الفرعية التالية:

- هل الاسباب الاجتماعية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة ؟
- هل الاسباب الثقافية هي وراء ممارسة العنف ضد المرأة المتزوجة ؟
- هل الاسباب الاقتصادية هي وراء العنف ضد المرأة المتزوجة ؟

الفصل الثاني: العُنف ضِد المرأة:

- العُنف:

2.1. تمهيد:

يعد العنف احدى المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات بصفة عامة حيث تتزايد هذه المشكلة بشكل ملحوظ في المجتمعات جميعها لأسباب متباينة بعضها اجتماعي متعلق بالظروف الاجتماعية وبعضها ثقافي متعلق بالعادات والقيم السائدة في المجتمع، ومنها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع .

وبذلك تكاثفت جهود المجتمعات البشرية من اجل دراسة هذه المشكلة ووضع الحلول التي تحد من انتشارها، وتعددت المدارس الفكرية والعلمية التي تهتم بهذا المرض المُسمى العنف وفي هذا الفصل تحاول الباحثة دراسة التراث الانساني الذي اهتم بهذه المشكلة وفق الاتي:

1. مفهوم العنف ومحدداته.
2. المنظور التاريخي لمشكلة العنف ضد المرأة المتزوجة.
3. اسباب العنف ضد المرأة المتزوجة.
4. اثار العنف ضد المرأة المتزوجة.
5. النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة المتزوجة.

2.2. مفهوم العنف ومحدداته:

من خلال التراث الانساني المتراكم سنورد بعض من تعريفات العنف للوقوف على ماهيتها عبر الثقافات المختلفة من منظورها النفسي والاجتماعي والقانوني.

حيث يشتق مصطلح العنف violence في الانجليزية من المصدر violateto بمعنى ينتهك او يعتدي، اما في بعض المعاجم اللغوي فانه يشتق من مادة عنف حيث يقال عنف به وعليه اي اخذ بشدة وقسوة فهو عنيف (نصر، 1996)

هذا يعني انه سلوك خارج علي المألوف بحيث ينتهك او يأخذ الامور بشدة وقسوة، وقد جاء في قاموس علم الاجتماع: ان العنف هو التعبير الصادر عن القوة التي تمارس لإجبار فرد او جماعة ويعبر عن القوة حين تتخذ اسلوب فيزيقيا لضرب او حبس، او اعدام او يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته علي اعتراف المجتمع به (إبراهيم، 2006).

ويتجه البعض الى تعريف العنف بوصفه سلوكا اجرامياً. وفي ضوء هذا "يعرف العنف بانه ضرب من الانحراف المرضي يؤكد قوي تحقيق التوازن حتى يتسنى المحافظة على التوازن الهيكلي والوظيفي في المجتمع (خان، 2004)

بينما يري البعض "انه عبارة عن فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ولكنه مفروضة عليه (بوسعدية، 2011) وعليه فان من خلال عرض لتعريفات العالم للعنف تعرف العنف ضد المرأة بأنه" اي اعتداء ضد المرأة مبني على اساس الجنس والذي ينسب او قد ينتسب بإحداث ايذاء او الم جسدي او جنسي او نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء او الضغط او الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في اطار الحياة العامة او الخاصة (لال، 2007)

2.3. المنظور التاريخي لظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة:

اذا تحدثنا ووضحنا وضع المرأة وما صادفها في تاريخها من عوامل الانحطاط والتدني نجد ان كل عصر من عصور التاريخ وكل مدينة من المدن قد نظرت الى المرأة نظرة خاصة بعضها قد كبر الفوارق بينها وبين الرجل وبعضها قلل من شان هذه الفوارق حتى ارتفعت المرأة الى السماء.

وعليه فقد كانت المرأة في معظم الثقافات في منزلة اقل بكثير من الرجل، كانت جسداً فقط لا اعتراف بحقوقها وكانت تحرم من الميراث.

ففي الصين تحتل في المجتمع مكانه هينة، ولم يكن لها اي دور، حيث انتشرت عادة تكسيح اقدام الفتيات الصغيرات رغبة في جعلهن عديمات الحيلة.

وفي الهند كانت المرأة تخاطب زوجها في خشوع قائلة له يا سيدي ويا مولاي، وكانت لا تأكل معه بل تأكل مما تبقى منه، وبعد وفاة زوجها كانت تقيد بالسلاسل والأغلال وتحرق مع زوجها (عبد المقصود، 1983)

اما المرأة اليابانية ان من اهم صفاتها الطاعة وفي عصرنا الحاضر ويتم تعليم الفتاة منذ الصغر مبادئي الطاعات الثلاث: طاعة لأبيها قبل زوجها، ولزوجها عندما تتزوج وابنها الاكبر بعد موت زوجها وهي بذلك تشُب على انها اقل شأناً من الرجل.

وفي اليونان يروا ان المرأة للرجل كالعبد للسيد والعامل للعالم وان الرجل اعلى منزلة من المرأة (عبد المقصود، 1983).

وفي الرومان كان رب الاسرة هو رئيسها الديني وحاكمها السياسي والاقتصادي واليه ترجع الحقوق كلها اما المرأة فلم يكن لها اهمية او شخصية قانونية فقد كان القانون يعد الانوثة سببا اساسيا من اسباب انعدام الاهلية كحداثة السن والجنون.

اما في مجتمع اليهودية عامل اليهود المرأة معاملة الخدم، وكان لأبيها الحق ان يبيعها وهي قاصر ولم تكن ترث، و انه اذا توفي شخص بدون ان ينجب اولادا ذكورا تصبح ارملته زوجة تلقائية لشقيق الزوج رضيت بذلك او كرهت (إسماعيل، 1991).

اما مكان المرأة في الاسلام كان الاسلام اول من اعطى المرأة حقوقها وأعاد اليها كرامتها وأعطاها الحرية في ان ترفض او تختار زوجها بحريتها ولا يتم زواج الفتاة دون استئذانها ولها ان ترفض الزوج ولها ان تخلعه اذا استحالت المعيشة معه، وقد رفع الاسلام المرأة الى منزلة حضارية فقد ساوي بينها وبين الرجل، واعترف الاسلام بحقوق المرأة حيثُ تتجلى المكانة التي رفع الاسلام المرأة اليها فيما يلي:

1. المجال الانساني: فاعترف بإنسانيتها كاملة كالرجل.
2. المجال الاجتماعي: لها الحرية الدخول في المجال التعليمي والمشاركة وإبداء الرأي والجدل في سبيل الحصول على حقها.
3. المجال الحقوقي: فقد اعطاها الاهلية المالية الكاملة في جميع التصرفات ولم يجعل لأحد ولاية من اب او زوج وقرر لها حق التملك والميراث بعد ان كانت محرومة منه في الجاهلية (صالح، 1998).

2.4. اسباب العنف ضد المرأة المتزوجة:

تتعرض المرأة للعنف لعدة اسباب قد يجتمع عدد منها في الوقت نفسه وتتشابك مما يؤدي الى اذية المرأة بشكل اكبر واعنف سواء من الناحية النفسية او الجسدية وترجع اسباب العنف ضد المرأة الي دوافع اجتماعية ونفسية واقتصادية موضحة كما يلي:

1. العوامل الاجتماعية:

من ابرز الدوافع لارتكاب العنف ضد المرأة تشمل العوامل الاجتماعية وتدني مستوي التعليم وتفشي الجهل بين افراد المجتمع وبالتالي سهولة التأثر في المعتقدات الخاطئة المتعلقة بشرف العائلة والعفاف والتي تنتشر في المجتمع والبيئة المحيطة الى جانب تبني وجهات النظر الداعية الي فرض القوة الذكرية والتي تظهر علي شكل العنف الجسدي والجنسي على حد سواء.

هذا بالإضافة الي الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجين وارتفاع عدد افراد الاسرة، صراع الادوار الاجتماعية والنموذج الابوي المتسلط والاعتقاد بان الشؤون العائلية شؤون خاصة يحكمها رب العائلة وكل هذه العوامل الاجتماعية هي وراء العنف الموجه ضد المرأة المتزوجة.

2. **العوامل الاقتصادية:**
   - **أ.** الفقر الذي تعاني منه الاسرة.
   - **ب.** بطالة رب الاسرة او بعض افرادها.
   - **ت.** التبعية الاقتصادية التامة للمرأة والأطفال على رب الاسرة.
   - **ث.** عدم كفاية القوانين التي تحكم الاعتداءات الجنسية على المرأة.
   - **ج.** قصور التعامل لدي الجهات الامنية مع مشكلات العنف.
3. **العوامل النفسية:**
   - **أ.** ضعف قدرة افراد الاسرة على تحمل الاحباط والضغط النفسي.
   - **ب.** ضعف الاحساس بالمسؤولية تجاه افراد الاسرة.
   - **ت.** اضطراب الشخصية والشك بتصرفات من حولهم وخاصة الاناث.
   - **ث.** الاعراض النفسية للأطفال (العدوانية ،الاعاقة ، التأخر الدراسي ، التشوه).
   - **ج.** فقد الاشباع العاطفي والمعاناة من القلق (لال، 2007).
4. **العوامل الثقافية:**
   - **أ.** تباين المستوي التعليمي.
   - **ب.** نقص الوعي لأحد الزوجين.
   - **ت.** غياب الحوار الاسري البناء.
   - **ث.** تدني المستوي الثقافي للأسرة والأفراد.

ونستخلص من ذلك ان العنف ضد المرأة ظاهرة متعددة الجوانب اجتماعية واقتصادية وثقافية ونفسية، تحتاج جميعها الى الدراسة والبحث عن تلك الاسباب التي تدفع بالرجل الى تعنيف زوجته.

2.5. اثار العنف ضد المرأة المتزوجة:

2.5.1. الاثار النفسية:

الازواج العنيفون يستعملون وسائل مختلفة لإضعاف الثقة بالنفس لدى زوجاتهم والاستقلالية لديهن هذه الوسائل تشمل الاهانة، التهديد، الهجوم، التقليل من شانهن، لومهن على اي شيء يسير بشكل خاطئ، النقد الشديد يطلقون عليهن اسماء مهينة، يستهينون بذكائهن وقدراتهن وأفكارهن وأجسادهن، يؤدي كل ذلك الى تعرض المرأة للاكتئاب والقلق والخوف والخجل وانخفاض تقدير الذات واليأس والانتحار او محاولة الانتحار .

وتشير الابحاث ان النساء اللواتي يتعرضن للإساءة النفسية او الجسدية من ازواجهن يتأثرن انفعالياً عندما يكون العنف شديداً ومتكرراً الحصول ومدته اطول بقدر ما يكون التأثر الانفعالي قوياً (لال، 2007).

2.5.2. الاثار الصحية:

العنف ضد المرأة مشكلة صحية عامة عالمية وانتهاك لحقوق الانسان ولها اثار سلبية كبيرة على الصحة البدنية والعقلية والصحة الانجابية.

الجروح الجسدية من اكثر المخاطر وضوحا لدي النساء المعنفات وتشمل كدمات في الوجه والجسم والعيون وكسر العظام، فالزوج العنيف يستعمل الهجوم الجسدي لضبط زوجته ويشمل ذلك دفعها صفعها سحبها من شعرها وغيرها.

2.5.3. الاثار الاجتماعية:

تعد هذه الاثار من اشد ما يتركه العنف على المرأة، كالتفكك الاسري، والطلاق وتسرب الابناء من المدارس، واضطراب العلاقات بين الاهالي والعدوانية وتدمير ادميه المرأة وإنسانيتها مما يولد تأزما كبيرا في بناء الحياة القائم على التعاون المشترك بين الرجل والمرأة ، كما يحول العنف الاجتماعي دون تنظيم الاسرة وتنشئتها بطرق سليمة.

2.5.4. الاثار الاقتصادية:

يشكل العنف ضد المرأة عائقا كبيرا امام ممارستها دورها الفعال في المجتمع فعند تعرضها للعنف تنطوي المرأة علي نفسها، الامر الذي يحد من مشاركتها كعضو فاعل في المجتمع ويحرمها من استثمار قدراتها في الدفع الاقتصادي للمجتمع، كما يكيد العنف ضد المرأة الاسرة اعباء اقتصادية اضافية نتيجة العلاجات الصحية التي تخضع لها الضحية (إسماعيل، 1991).

2.6.النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

2.6.1. نظرية المصدر والتبادل:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة عام 1971 وأثارت مشكلة عنف الزوج ضد الزوجة بالدرجة الاولي، رائد هذه المدرسة هو (وليم جود) وأراد ان يوضح الادلة الدافعة للجوء الزوج الى العنف ضد زوجته وإيجاد الدليل في تفسير سلوك العنف والعدوان وتوصل (وليم جود) الي ان الزوج كلما زادت المصادر المتاحة له كلما زادت قوته ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف بينما يلجا الفرد الى استخدام العنف عندما يدرك ان مصادره الأخرى غير كافية وبناء علي ذلك يمكن النظر الى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الازواج علي الزوجات او بمعني اخر اللجوء للعنف يأتي او يمارس عندما تفشل اساليب الضبط الاجتماعي الأخرى تلك التي لا تحقق الهدف المتضمن انقياد الزوجة للزوج (بنه، 2004).

2.6.2. نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على المسلمة القائلة ان العنف الذي يحدث في المجتمع هو افراز طبيعي، يشير ذلك الى ما تعانيه الاقليات من ظلم نتيجة حصولهم على نصيب عادل من القوة، والعنف الذي تتعرض له المرأة ناتج عن القهر الذي تتعرض له المرأة المتزوجة، حيث تصبح الزوجة ضحية نتيجة للأسلوب التعسفي الذي استخدمه ضدها زوجها وذلك نتيجة الضغط والاضطراب للزوج فيلجا الزوج الى ممارسة السلوك العنيف في وجه اقرب الناس اليه خاصة الزوجة كما يرى اصحاب هذه النظرية ان العنف سلاح قوي في نزاع بين الزوج والزوجة ويعبر عن احد الوسائل الاساسية التي يفرض من خلالها الزوج سيطرته علي زوجته وأسرته (الرقيب، 2010).

2.6.3. نظرية الثقافة الفرعية:

تشكل الثقافة ضمن النسق الاجتماعي العام نسقا فرعيا متميزا ومستقلا لكنه يتفاعل مع بقية الانساق الفرعية الأخرى، ويتطور معها وبها، وتكون الثقافة بتكوين جملة الطرائق والمعايير التي تحكم رؤية الانسان للواقع فإنها مجموعة القيم والقواعد والأعراف والتقاليد والخطط التي تبدع وتنظم الدلالات العقلية والروحية والحسية وتعمل على الحفاظ على توازن النسق الاجتماعي واستقراره ووحدته وتوحيد الانساق الفرعية للنسق الاجتماعي عن طريق توحيد الانماط العقلية التي تحكمها، فالثقافة تغذي الانساق بقيم مماثلة فتخلق نسيجا اجتماعيا واحدا قادرا على إعادة إنتاج نفسه لذلك فإنها في الحقيقة تمثل المجتمع نفسه (غليون، 1990).

وبناءً على ما تقدم فان العنف يمثل خاصية ثقافية ذلك لأن بعض الثقافات تمثل بيئة ملائمة لانتشار العنف وبعضها الاخر تستطيع ابتكار آليات لامتصاص العنف في المجتمع وفي الاسرة ايضاً (الرقيب، 1990).

2.6.4. نظرية التعلم الاجتماعي:

تري هذه النظرية ان الزوج يكتسب السلوك العدواني وهو سلوك يتعلمه من خلال مجموعة من الاجراءات وذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت مباشرة او غير مباشرة، حيث يقوم الزوج بتعنيف زوجته ويتم ترسيخ هذا السلوك نتيجة لضعف المرأة واستسلامها لطاعة زوجها، ويقوم بممارسة هذا السلوك العنيف بطريقة متكاملة هذا يؤدي الي تعزيز سلوكه العدواني بالإضافة انه يقوم بمراقبة الكبار من اسرته خاصة سلوك والده العدواني والذي يزيد من عدوانيته اي ان الزوج يكتسب السلوك العنيف من خلال ملاحظة نماذج العدوانية التي انشئ فيها حيث يتأثر الزوج بدرجة كبيرة بسلوكيات والده وزملائه ومعلميهم بالإضافة الى ظهور وسائل الاعلام والتي تؤثر بشكل كبير من انتشار عدوان الزوج فيسلك السلوك العدواني على زوجته الضعيفة كلما سمحت له الفرصة لممارسة العنف حيث تزيد ثقة المُعنف نتيجة لهذا السلوك الذي يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية كما اثبتت عدة دراسات ان انسياب سلوك الزوج المعنف تجاه زوجته هو ان الزوج عاش طفولة سادها العنف، (السيد، 1990).

الفصل الثالِث: الإجراءات المنهجية:

- الإجراءات المنهجية:

1.3. تمهيد:

حيث سيتضمن هذا الفصل توضيحا للإجراءات المنهجية المتبعة في الإطار العملي للدراسة وذلك من خلال التعريف بنوع الدراسة ومنهجها الذي تم الاعتماد عليه وتحديد مجالات الدراسة تحديد العينة.

2.3. نوع الدراسة والمنهج المُتبع:

ففي هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي. وعلى المدخل التكاملي بين المنهج الكمي والكيفي حيث تم استخدام المنهج الكيفي وذلك في العرض النظري للفصول الاولي من الدراسة وتمت الاستعانة بالمنهج الكمي المتمثل في المجتمع الاجتماعي عن طريق العينة المقصودة وذلك باعتباره المنهج الكمي المناسب للدراسات الوصفية.

3.3. تحديد مجالات الدراسة:

1. **المجال المكاني:**

تم اختيار المجال المكاني لهذه الدراسة مدينة بنغازي.

2. **المجال الزمني:**

بدأت الدراسة الميدانية من تاريخ 2018/07/01 وحتى 2018/08/05.

3. **المجال البشري:**

تمت الدراسة على مجموعة من الزوجات الممارس عليهن العنف بمدينة بنغازي وكان عدد افراد العينة 25 زوجة معنفة.

4.3. عينة الدراسة:

ان استخراج عينة الدراسة هو اختبار جزء من المجموعة الممثلة للمجتمع الاصلي هذا يعني انه يجب ان تختار الطريقة الصحيحة لكي تكون العينة المقصودة بمعني اننا اخترنا النساء المتزوجات اللاتي تعرضن للعنف من قبل ازواجهن وذلك باختبار خمسة من

الزوجات التي وقع عليهن العنف الجسدي وقد اخترنا العينة علي اساس العلاقات الشخصية وذلك لشخصية الموضوع وحساسيته لدي النساء المتزوجات بالإضافة الى طبيعة المشكلة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والمرأة المتزوجة بصفة خاصة.

5.3. ادوات جمع البيانات:

ولقد اعتمدنا في جمع البيانات على استمارة الاستبيان المباشر حيث تعتبر الاستمارة من اهم ادوات جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث وهي عبارة عن مجموعة اسئلة توجه بانها "الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث خلال عملية المقابلة وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن اسطره العريضة ومضامينه التقليدية ومساراته النظرية والتطبيقية.

6.3. عرض البيانات وتحليلها:

1. خصائص مجتمع الدراسة:

الجدول رقم (1.3) مجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
من 20 – 28 سنة	10	%40	10	%40
من 28 – 36 سنة	8	%32	8	%32
من 36 – 45	7	%28	4	%16
من 45 فما فوق	0	%0	3	%12
المجموع	25	%100	20	%100

تلاحظ الجدول (1.3) ان الفئة العمرية الواقعة ما بين (20-28) سنة وبنسبة 40%حيث ان في هذه الفترة يعاني الرجال من عامل ارتفاع تكاليف الزواج تليها الفئة العمرية من 28-36 سنة وبنسبة 32% وهي فئة الاقل تكرار اما الفئة العمرية من 36-45 سنة بنسبة 28% وهي اقل الفئات العمرية في الزواج.

اما بالنسبة للزوجات فان الفئة الاكثر تكرارا هي الفئة من 20- 28 وذلك بنسبة 40% هذه السنة ترجع الى ان المجتمع والاسرة تفرض على الفئة الزواج في سن مبكر او سوف تلقب بانها "**عانس**" بالإضافة الى ان الازواج يفضلون ان تكون زوجاتهم اقل سنا منهم الفئة العمرية ما بين 28-36 وذلك بنسبة 23% وترجع هذه السنة الى ان بعض الفتيات يفضلنا مواصلة دراسة، لتقل هذه النسبة في الفئة العمرية 36-45 وذلك بنسبة 16% تليها الفئة العمرية من 45 فما فوق وذلك بنسبة 12%.

جدول رقم (2.3) يوضح مجتمع الدراسة حسب المستوي التعليمي

الاحتمالات	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	4	%16	5	%20

إعدادي	10	%40	2	%8
ثانوي	5	%20	3	%12
جامعي فما فوق	6	%24	15	%60
المجموع	25	%100	25	%100

من خلال الجدول رقم (2.3) تلاحظ ان اغلب الازواج لديهم مستوي اعدادي وذلك بنسبة 40% ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى وضيعة الحياة في مجتمعنا فهي التي تدفع بالرجل الى العمل وترك الدراسة وذلك للحصول علي دخل جيد يمكنه من الزواج وتربية الاطفال تليها الفئة الازواج الذين لديهم مستوي جامعي وذلك بنسبة 24% ثم تقل هذه النسبة لدي الازواج الذين لديهم مستوي ثانوي بنسبة 20% ثم ابتدائي بنسبة 16% اما الزوجات فان اغلب الزوجات مستوي جامعي وذلك بنسبة 60% مما يدل على ان مستوي التعليمي للزوجات يدل على تحسين مكانة المرأة في المجتمع وتخلصها من القيام بالأعمال المنزلية فقط وحرمانها من مواصلة تعليمها. لتقل هذه النسبة لدي الزوجات ذو مستوي الابتدائي وذلك بنسبة 20% تليها باقي افراد الفئة اللاتي لهن مستوى ثانوي وذلك بنسبة 12% والابتدائي بنسبة 8%.

جدول رقم (3.3) مجتمع الدراسة حسب نوع السكن

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
منزل ملك	10	%40
منزل للإيجار	5	%20
منزل ورثة	10	%40
المجموع	25	%100

مما يتضح من الجدول رقم (3.3) ان اغلب العينة لديهن منزل خاص وذلك بنسبة 40% ويعود ارتفاع هذه النسبة الى تفضل الازواج والزوجات الاقامة في مسكن خاص لتفادي المشاكل مع افراد الاسرة وتليها بنفس النسبة 40% منزل للوراثة ويعود ذلك إلى ان بعض الازواج مازالت لديهم الفكرة التقليدية بعدم الاستقلالية مادام الوالدين علي قيد الحياة بالإضافة الى عدم قدرة الزوج لشراء منزل خاص به لتقل هذه النسبة لدى الازواج الذين يرغبون في ايجار منازل وذلك بنسبة 20% وتعود هذه النسبة الى كثرة المشاكل بين الزوجة واهل الزوج بالإضافة إلى رغبة الازواج والزوجات الى الاستقلالية والعيش بكامل الحرية بدون قيود.

جدول رقم (4.3) يوضح مجتمع الدراسة حسب مدة الزواج

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
اقل من سنتين	4	%16
من سنتين إلى 8 سنوات	2	%8
من 8 إلى 14 سنة	7	%28
اكثر من 14 سنة	12	%48
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (4.3) ان الفئة الاكثر تكراراً هي فئة الزوجات التي تراوحت مدة زواجهن 14سنة وهي الفئة الأكثر من 14 سنة زواج وذلك بنسبة 48% ويعود ارتفاع هذه النسبة إلى الزواج المبكر للبنات تليها الفئة التي تراوحت مدة زواجهن من 18 الى 14 سنة بنسبة 8% لتقل هذه النسبة لدى طول الزوجات اللاتي تتراوح مدة زواجهن من 6 إلى 8 سنوات وذلك بنسبة 8% وتعود هذه النسبة الى طول العلاقة مع تأخير سن الزواج.

جدول رقم (5.3) يوضح مجتمع الدراسة حسب الحالة الصحية

الاحتمالات	الزوج		الزوجة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
صحة جيدة	20	%80	18	%72
يعاني من مرض مزمن	5	%20	5	%20
إعاقة	0	%0	2	%8
المجموع	25	%100	25	%100

يكشف من جدول رقم (5.3) ان اغلب افراد العينة يمتازون بصحة جيدة سواء بالنسبة للزوج او الزوجة وذلك بنسبة 80% للزوج و72% للزوجة وهذه النسب تدل على ان اغلب افراد العينة لا يعانون من مشاكل صحية والتي من شانها التأثير على الوضع الاجتماعي خاصة الذين لديهم اعاقة خارجية والتي من شأنها ان تؤثر على العلاقة بين الزوجين ونظرة المجتمع لها على انها غير مقبولة، تليها نسبة الازواج الذي يعانون من امراض مزمنة والمتمثلة في مرضى السكر والضغط الدموي وذلك بنسبة 20% و20% وتعود هذه النسبة حسب اجابة المبحوثات الى كثرة ضغوط الحياتية لتقل هذه النسبة بصورة واضحة لدى الزوجات اللاتي لديهن اعاقة جسدية وذلك بنسبة 8%.

7.3. عرض البيانات المتعلقة بالأسباب الاجتماعية:

جدول رقم (6.3) يوضح الزواج المبكر وسببه في تعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%52
لا	12	%48
المجموع	25	%100

يتبين من الجدول رقم (6.3) ان اغلب افراد العينة الذين اجابوا بنعم على ان ازواجهن في سن مبكر ادى الى تعنيفهن وذلك بنسبة 52% هذه النسبة نتيجة لطبيعة العادات والتقاليد التي تفرض على البنات الزواج في سن مبكر حيث ان اغلب البنات تفتقد الخبرة في الحياة الزوجية وانعدام الوعي بالمسؤوليات التي ينجم عنها تعنيف الزوجة اما باقي افراد العينة الذين أجابوا لا وذلك بنسبة ترجع هذه النسبة الى ان بعض الزوجات كانت لديهن قدرة الوعي بالمسؤولية من خلال اكتشافهن لبعض الامور المتعلقة بالحياة الزوجية وهذه الفئة لم يكن زواجهن في سن مبكر.

جدول رقم (7.3) يوضح غياب الحوار الاسرى

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

يتبين من الجدول رقم(7.3) ان اغلب الزوجات أجابت بنعم على إن غياب الحوار الأسرى دافع في تعنيف الزوجة وذلك بنسبة 60% ذلك لأنه يعيق عملية التواصل الاجتماعي وحل المشاكل بين الزوجين سواء كانت هذه المشاكل خاصة بين الزوجين او حول نشأة الابناء او المشاكل بين الزوجة واهل الزوج حيث اكدت اغلب المبحوثات ان غياب ثقافة الحوار الاسرى يعود الى ان الزوج اكتسب هذه الصفة من خلال التنشئة الاجتماعية التي نشأ فيها الزوج تليها نسبة المبحوثات التي اجابت بلا وذلك بنسبة 40%.

جدول رقم (8.3) يبين اسباب العنف ضد الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
عدم قيام الزوجة بمسؤوليتها المنزلية	4	%16
عدم طاعتها لزوجها	4	%16
المعاندة الزوجية	7	%28
طبيعة وشخصية الزوج	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (8) يبين لنا ان ممارسة العنف على الزوجة يرجع الي طبيعة وشخصية الزوج العنادية حيث تقدر بنسبة 40% وهذا راجع الى التنشئة والبيئة التي نشئ فيها والتي تمتاز بالعنف تليها سبب المعاندة الزوجية حيث ان نسبة ذلك تقدر 28% الى ان معاندة الزوجة في بعض الامور التي يطلبها الزوج هي التي تسبب في تعنيفها ومن ثم نرى ان عاملي عدم إلتزام وعدم الطاعة قدرت بنسبتهم 16% وهذا راجع الى ان طبيعة المجتمع تفرض على الزوجة الطاعة والالتزام بمسؤولياتها مهما كانت نوعها.

جدول رقم (9.3) يبين تقاضي الزوج المخدرات والادمان وممارس العنف

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (9) تبين ان نسبة النساء المتزوجات اللاتي يتعاطون ازواجهن المخدرات والادمان تقدر 60.0% وهذا له علاقة مباشرة بممارسة العنف نحو الزوجة وبالتالي يكون هذا الفعل خطير على حياة المرأة الزوجية بينما عدم تعاطي الزوج المخدرات او الادمان تقدر 40% أي ان بالرغم من عدم تعاطي الازواج المخدرات والادمان الا ان هناك عنف.

جدول رقم (10.3) يبين مجتمع الدراسة حسب الخلافات حول نسبة الاولاد وعلاقتها بتعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

من الجدول رقم (10.3) يتبين ان نسبة اجابة المبحوثات بنعم تقدر بنسبة 60% أي ان اغلب النساء المتزوجات اللاتي يتعرضن للعنف بسبب الخلافات حول تربية الاولاد هو أحد الوسائل التي يفرضها الرجل على زوجته وذلك بتنشئة الاولاد بأسلوب الخاص بينما اجابات المبحوثات لا كانت 40% أي ان هناك خلافات ادت الى التعنيف لكن لا تنحصر حول تنشئة الاولاد.

8.3. السياسات المتعلقة بالأسباب الثقافية للعنف ضد المرأة المتزوجة:

جدول رقم (11.3) يبين نظرة الرجل التقليدية للمرأة وبسببها في ممارسة العنف على الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

يتضح من الجدول رقم (11.3) ان نسبة نظرة الرجل التقليدية للمرأة تقدر 60% وهذا يؤكد ان المجتمع مازال يرى ان الرجل هو مصدر القوي ويجب ان تكون له سيطرة حيث انه هو المسؤول على كل امور الاسرة وان على الزوجة ان تكون تحت سيطرته وتكون مسؤولة على الاعمال المنزلية وتربية الاطفال وهذا يدل على سوء معاملة الرجل للمرأة وهذا الامر هو ما يسمح له بينما تقدر نعني تلك النظرة التقليدية 40% وهذا ما يبين ان الزوج لديه بعض ثقافة من جهة نظرته للمرأة.

جدول رقم (12.3) يبين اختلاف المستوى التعليمي وعلاقته بتعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%80
لا	5	20
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (12.3) تبين لنا ان نسبة المبحوثات بنعم توضح اختلاف المستوى التعليمي سبب في تعنيف الزوجة تقدر 80% وذلك لما له من اثر سلبي على الحياة الزوجية فنجد ان في حالة ارتفاع المستوى التعليمي سواء للزوج او الزوجة في كلتا الاحوال نجد ان الزوج دائما يتخذ صفة المسيطر على الزوجة بينما تقدر نسبة اجابات المبحوثين لا تقدر بنسبة 20% أي ان تعيق الزوجة ليس له علاقة باختلاف المستوى التعليمي وذلك لانهم لا يعطوا المستوى التعليمي اهمية في حياتهم الزوجية.

جدول رقم (13.3) يبين ان اختلاف القيم والمعتقدات ثقافة الزوج سبب في تعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (13.3) ان نسبة 88% للمبحوثين بنعم واختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج سبب في تعنيف الزوجة تقدر 88% وذلك لان كل من الزوج والزوجة قيم ومعتقدات مختلفة بالرغم من انهم يتواجدون في منطقة واحدة اضافة الى ان التنشئة الاجتماعية للزوج لها علاقة بثقافته بينما ان نسبة المبحوثات الذين اجابوا بلا نسبتهن 12% أي ان اختلاف القيم والمعتقدات وثقافة الزوج ليس بالضرورة ان تؤدي الى تعنيف الزوجة.

8.4. البيانات المتعلقة بالأسباب الاقتصادية وممارسة العنف:

جدول رقم (14.3) يبين ان زيادة الاعباء الاسرية دور في خلق المشاكل الزوجية

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	%80
لا	5	%20
المجموع	25	%100

يتبين من الجدول رقم(14.3) ان النسبة الاكبر تتمثل في زيادة الاعباء الاسرية ودورها في خلق مشاكل بين الزوجين حيث تقدر 80% وهذا يوضح إنه كلما زادت الاعباء والمتطلبات الاسرية كلما كثرت المشاكل مما يؤدي الى تعنيف الزوجة كما ان قلة الدخل سوف تخلق مشاكل وتتطور مع زيادة الاعباء الاسرية التي لا يستطيع الزوج ان يوفرها وبالتالي يلجا الى ممارسة العنف ضد زوجته بينما نسبة المبحوثات اللواتي اجابوا بلا بنسبة 20% الى ان زيادة العبء لا تؤدي الى خلق مشاكل بين كل من الزوجين انما انخفاض الدخل هو الذي يؤدي الى عدم تلبية المتطلبات الاسرية.

جدول رقم (15.3) يبين عدم عمل رب الاسرة ودوره في تعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال الجدول رقم (15.3) يبين لنا ان نسبة اجابة المبحوثات بنعم تقدر 60% وذلك ما يؤكدان عدم عمل رب الاسرة تؤدي الى الفقر مما يجعل الزوج يتصرف تصرفات عنيفة وهذا بسبب احساسه بالنقص والعجز ونتيجة لذلك يقوم بتعنيف زوجته فالضغوطات الناجمة عن الظروف المادية السيئة او عدم وجود عمل تجعل الزوج يشعر بالإحباط بحيث لا يستطيع تحقيق طموحاته وهذا يزيد من عنفه وعدوانيته بينما الذين أجابوا بلا بنسبة 40% معنى ذلك ان عدم عمل رب الاسرة لا يؤدي الى تعنيف الزوجة.

جدول رقم (16.3) يبين خروج المرأة المتزوجة للعمل وعلاقتها بالعنف

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	17	%68
لا	8	%32
المجموع	25	%100

يتبين من الجدول رقم (16.3) ان نسبة 68% أجابوا بنعم ان خروج المرأة للعمل يعرضها للعنف من قبل زوجها وذلك لان بمجرد خروجها للعمل تصبح لديها ازدواجية الادوار وتكون غير قادرة على التوفيق بين دورها كزوجة وكعاملة خارج المنزل وهذا ما يؤدي الى نشوء الخلافات مع زوجها وتعرضها للعنف بينما نجد ان نسبة 32% من المبحوثات الذين يرون ان خروج المرأة المتزوجة ليست بالضرورة ان يعرضها الى العنف من قبل زوجها بالعكس الزوج هو الذي يشجعها على الخروج للعمل.

جدول رقم (17.3) يبين كبر حجم الاسرة مما يؤدي الي تعنيف الزوجة

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

يبين من الجدول رقم (17.3) ان نسبة اجابة المبحوثات بنعم 56% أي ان كبر حجم الاسرة يعتبر عامل من العوامل التي تؤدي الى تعنيف الزوجة فالأسرة الكبيرة في الحجم يكثر فيها الضغوطات الحياتية للزوجة وبالتالي هذا يؤدي الى ان تصبح الزوجة تعاني من صراع الادوار اما الزوج فالأسرة الكبيرة الحجم تجعله يعاني من الجانب المادي وكيف يوفر متطلباتهم وهذا مما يدفعه الى القيام باي فعل كالعنف الذي ينعكس على زوجته بالدرجة الاولى بينما نسبة الزوجات اللاتي يعتبرن ان كبر حجم الاسرة ليس له دوراً في تعنيف الزوجة تقدر 44% وبالتالي يمكن ان يكون حجم الاسرة صغير ومع ذلك هناك عنف.

جدول رقم (18.3) يبين عدم معرفة الزوجة في التصرف في نفقة المنزل

الاحتمالات	العدد	النسبة المئوية
نعم	13	%52
لا	12	%48
المجموع	25	%100

يتبين من الجدول رقم (18.3) ان اغلب المبحوثات لا يحسن التصرف في نفقة البيت وهذا ما ادى إلي تعنيفهن من قبل ازواجهن وبالتالي كانت نسبة اجاباتهن 52% بينما المبحوثات اللواتي يحسن التصرف في تدبير امور المنزل من الناحية المادية فكانت نسبتهن 48% .

الفصل الرابع: نتائج وتوصيات الدِراسة:

- النتائج والتوصيات:

4.1. نتائج الدراسة:

1. من خلال إجابة المبحوثات المعنفات اتضح لنا إن اهم الاسباب التي تؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته اتضح ان الاسباب الاجتماعية هي السبب الاول في تعنيف الزوجة بالدرجة الاولى، حيث تنشئ المشاكل بين الزوج والزوجة لوجود خلل في عملية التفاعل فيما بينهما، كما اكدت اغلب الزوجات ان الخلافات الزوجية تنشئ نتيجة اختلاف البيئة الاجتماعية والقيم والعادات والتقاليد لكلاً من الزوج والزوجة.

2 كما اوضحت الدراسة ان اختلاف المعتقدات واختلاف المستوى التعليمي لكل منهما يؤدي بالزوج إلى تعنيف زوجته مما زاد في خلق المشاكل الزوجية خاصة عندما يكون الزوج غير راغب في تغيير نظرته على انه هو الرجل الذي له الحق في تسيير امور الحياة الزوجية وعلى الزوجة الطاعة والاستسلام دون مناقشة او حوار.

3 كما اكدت المبحوثات ان العامل الاقتصادي لرب الاسرة يؤدي إلى تعنيف الزوجة فقلت الدخل وعدم القدرة على توفير متطلبات الحياة تؤدي بالزوج إلى القلق المستمر وزيادة عصبيته، وهذه العوامل تؤدي بالزوج إلى ردة فعله على اقرب الناس اليه وهي الزوجة.

4 كما اكدت نتائج الدراسة ان اغلب الزوجات يتعرضن للعنف بمختلف اشكال العنف الجسدي قمن خلال إجابة المبحوثات قد ارجعت ممارسة العنف عليهن إلى الاسباب الاجتماعية نتيجة الزواج المُبكِر وذلك بنسبة 48%، كما ان التنشئة الاجتماعية تلعب دور في تكريس اساليب العنف ضد الزوجة خاصة ان اغلب الازواج قد ينشئوا في بيئات اجتماعية تتميز بالعصبية والتسلط في حق الزوجة وان الزوج هو القائد الذي يقود الحياة الزوجية.

5 كما اكدت نتائج الدراسة ان النظرة التقليدية للمرآة على انها الطرف الضعيف الذي لا يستطيع القيام بأي شيء دون الرجوع إلى الزوج باعتباره هو القائد المسيطر على الحياة الزوجية، كما اكدت المبحوثات ان غياب الحوار الاسري بين الزوجين سبب في التعنيف وذلك بنسبة 60% وهذا الامر يعيق التواصل والتفاهم بين الزوجين في حل المشاكل الزوجية، كما اكدت المبحوثات ان ازواجهن يعانون من نقص وتفهم لمكانة المرآة، كما ان الاختلاف في المستوى التعليمي بين الزوج والزوجة يسبب في تعنيف الزوجة وذلك لعدم تقبل الزوج بأن زوجته اعلى منه في المستوى التعليمي خاصة إذا كان الفارق بينهم كبير ويرفض الزوج هذا الوضع ويدخل في صراع بينه وبين زوجته مما يؤدي به إلى استخدام العنف ضد زوجته.

6 كما اتضح من نتائج الدراسة ان اغلب افراد العينة (المبحوثات) اكِدْن ان قِلت الدخل وزيادة الأعباء الأُسرية تؤدي إلى خلق المشاكِل بين الزوج والزوجة وذلِك بِنسبة 80% لأن ذلك يؤدي إلى إصابة الزوج بالضغوطات الحياتية وتضارُب الأدوار التي تقع على عاتقه لِذا لا يجد سِوى الزوجة امامه لأنها تعتبر اقرب الناس إليه يقوم بتوجيه العنف ضدها.

4.2. التوصيات والاقتراحات:

1. نشر الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلان ومناهِج الدِراسة ومراكز التوجيه في المجتمع.
2. إقامة دورات وندوات من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة.
3. رصد مظاهِر العُنف الزوجي من خِلال مؤسسات مُتخصِصة والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية.
4. نشر الوعي بين اوساط الشباب المقبلين على الزواج والأزواج حديثي الزواج من مخاطِر هذه الظاهِرة اثرِها على تحطيم الأُسرة.

ـ قائمة المراجع:

اولاً: الكُتُب:

1. إبراهيم، سليمان (2010) دار باق العلمية للنشر والتوزيع، الاردن.
2. إبراهيم محمد سعيد، (2006)، العنف في مواقع الحياة اليومية، "ط.1"، دار الإسراء.
3. احمد عبد الناصر عوض، (1993)، ممارسة خدمة الفرد مع حالات العنف الاسري ، دراسة نظرية للعوامل والمظاهر وطرق المواجهة ، القاهرة ، المؤتمر العلمي السادس، الجزء الاول، ص 493.
4. إسماعيل مصطفى، (1991)، حقوق المرأة في المجتمع الاسلامي، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، المغرب.
5. إسماعيل يسرا محمد، (2003) اشكال وآثار العنف ضد المرآة، كُلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.
6. السمالوطي اقبال الامير، العنف ضد المرأة والطفل ، القاهرة ، الجمعية المصرية لحل الصراعات الاسرية والاجتماعية ، مؤتمر وقاية المرأة والطفل من العنف .
7. السيد عبد المُعطي، (1990)، صِراع الجِبال، دِراسة في ثقافة الشباب في عِلم الاجتِماع وقضايا الانسان والمُجتمع، دار المعرِفة الجامعية، الكِتاب الثالِث عشر، الاسكندرية.
8. العواودة امل سالم حسن (2002)، العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني، دار اليازوري العلمية، الاردن.
9. الغانم لكثم علي،(2007)، العنف ضد المرأة ، قطر ، المجلس الأعلى لشؤون الاسرة.
10. بو سعدية مسعود، (2011)، ظاهرة العنف في الجزائر والعلاج المتكامل، "ط.1"، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر.
11. بنه بوريون، (2004)، العنف الاسري وخصوصية المنامة.
12. خان رشيد الدين، العنف والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، {ترجمة راشد البدراوي}، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد 37، الكويت.
13. سنيورة، رندة، عبد الهادي ريم، (2003)، العُنف ضِد المرأة ظاهِرة عامة وخاصة.
14. صالح سعاد، (1998)، حقوق المرأة في الاسلام، سلسلة قضايا إسلامية، العدد 24 – 35.
15. طلال زكريا بن يحيى، (2007)، العنف في عالم متغير، "ط.1"، الرياض.
16. عبد المقصود محمد، (1983)، المرأة في جميع الأديان والعصور، مكتبة مدبولي، القاهرة.
17. عبد الوهاب، ليلى (1992)، العُنف الأُسري، القاهِرة، مركز البحوث والدراسات القانونية.
18. غليون برهان، اغتيال العقل، كِحنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
19. ك . بنة . بوزبيون، (2004)، العنف الاسري وخصوصيته، القاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، المنامة.
20. محمود هادي،(2003) العنف ضد النساء.
21. نصر، سميحة، (1996)، العنف والمشقة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

ثانياً: المواقِع الالكترونية:

1. www.aman.orgistudies .
2. www.rezgar.com /debet/show/art.asp

جـامِـعـة بـنـغـازي

كُلية الآداب ـ قسم علم الاجتماع

بعد التحية ،،،

لقد تم اختيارك من ضمن المبحوثات اللواتي ستجري عليهن الدراسة تحت عنوان **اسباب العنف ضد المرآة المتزوجة، دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من النساء المتزوجات المُعنفات بمدينة بنغازي**.

آمِله منكم مُساعدتي في الإجابة عن اسئلة هذه الاستمارة بمصداقية ووضوح نظراً لكون درجة صدقك تتوقف عليها الدراسة لأجل بلوغ الأهداف المُبتغاة.

عِلماً بِأن المعلومات التي ستمنحينني إياها ستكون في غاية السرية المُطلقة ولن تُستخدم إلا في الأغراض العلمية وتأكيداً على ذلك فإنكِ غير مُطالب بِذِكر اسمك او أي معلومات تدُل على هويتك.

ولكي جزيل الشُكر وفائِق الاحتِرام

الباحِثة

رقم الاستمارة (.....)

اولاً: البيانات المتعلقة بالمتغيرات:

1) العُمر:

الزوج [.....] سنة الزوجة [.....] سنة

2) المستوى التعليمي للزوجة:

أُمي ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐

ثانوي ☐ جامعي فما فوق ☐

3) المستوى التعليمي للزوج:

أُمي ☐ ابتدائي ☐ إعدادي ☐

ثانوي ☐ جامعي فما فوق ☐

4) نوع السكن:

منزل ملك ☐ منزل مؤجر ☐

منزل ورثة ☐ إجابة أُخرى تُذكر .....

5) الفترة الزمنية للزواج:

اقل من سنتين ☐ من سنتين إلى 8 سنوات ☐

من 8 – 14 سنة ☐ اكثر من 14 سنة ☐

6) الحالة الصحية للزوج:

صحة جيدة ☐ يُعاني من مرض مُزمِن ☐ إعاقة ☐

7) الحالة الصحية للزوجة:

صحة جيدة ☐ تُعاني من مرض مُزمِن ☐ إعاقة ☐

ثانياً: البيانات المتعلقة بالأسباب الاجتماعية:

8) هل في رأيك الزواج المُبكِر هو سبب في تعرُضُكِ لِلعُنف؟

نعم ☐ لا ☐

9) هل انعِدام الحِوار الأُسري هو سبب في تعنيفك؟

نعم ☐ لا ☐

10) في رأيك هل العُنف الذي يوجه إليك هو سبب !!

- عدم إلتِزام الزوجة لمسؤولياتها المنزلية ☐
- عدم طاعتِها لِزوجِها ☐
- طبيعة وشخصية الزوج ☐
- إجابة أُخرى تُذكر [.....].

11) هل الخِلافات حول تربية الأطفال لها عِلاقة بتعنيفك من قِبل زوجِك؟

نعم ☐ لا ☐

12) هل تعاطي الزوج لِلمُخدرات والإدمان عليها هو سبب وراء استخدام العُنف ضِدك؟

نعم ☐ لا ☐

ثالِثاً: البيانات المُتعلِقة بالأسباب الثقافية:

13) هل نظرة الرجُل التقليدية لِلمرآة هي سبب في مُمارسة العُنف ضِد الزوجة؟

نعم ☐ لا ☐

14) هل إختِلاف المستوى التعليمي هو سبب في العُنف الموجه ضدك؟

نعم ☐ لا ☐

15) هل إختِلاف القيم والمُعتقدات هي سبب في العُنف الموجه ضدك؟

نعم ☐ لا ☐

رابِعاً: البيانات المُتعلِقة بِالأسباب الاقتِصادية:

16) هل زيادة الأعباء الأُسرية دور في خلق المشاكِل بين الزوجين؟

نعم ☐ لا ☐

17) هل كُبر حجم الأُسرة هو عامِل من العوامِل التي تؤدي إلى تعنيف الزوجة؟

نعم ☐ لا ☐

18) هل بطالة رب الأُسرة لها عِلاقة في العُنف الموجد ضِدك؟

نعم ☐ لا ☐

19) هل عدم معرِفتِك بتدابير التصرُف في النفقة هي سبب وراء العُنف الموجه ضِدك؟

نعم ☐ لا ☐

20) هل خُروجك إلى العمل هو سبب في تعنيفك؟

نعم ☐ لا ☐